

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى - المجلس الأول

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00
وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا المجلس الاول من مجالس القراءة والتعليق على هذه الرسالة النافعة وهي الرسالة الحموية او الفتوى الحموية او العقيدة الحموية - 00:00:19

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهذه المجالس ستكون ان شاء الله على ثلاثة مجالس ننهي فيها ان شاء الله هذا الكتاب من اوله الى اخره ولن يكون شرحا لكل كلمة في الكتاب وانما تعليق - 00:00:41
على بعض الموضع اه نحاول ان ننهي فيه الكتاب كاملا خلال يعني المجالس الثلاثة هذا هذه الليلة والاربعاء القادم ان شاء الله والاربعاء الذي يليه نختتم هذا الكتاب ان شاء الله - 00:00:59

وهذه الفتوى هي احدى مؤلفات اه ابي العباس رحمة الله في العقيدة وما اكثراها وما انفسه فعنده رحمة الله جملة من المؤلفات في العقيدة منها التدميرية منها الواسطية منها اه المراكشية - 00:01:15

ومنها القبرصية وغيرها كثير من المؤلفات او الرسائل او الفتاوى سميت كل واحدة منها بحسب السؤال الذي جاء اليه بهذه الرسالة سميت بالحموية لأنها سؤال من اهل حماة فسميت بذلك - 00:01:37

هذا غير المؤلفات الكبيرة لشيخ الاسلام رحمة الله كدرء تعارض العقل والنقل والنقض التأسيس ومنهاج السنة وغيرها فهو رحمة الله امام عظيم قد آآ يعني نفع الله عز وجل به ولا زال - 00:01:56

اما الاسلام اه هذه الفتوى كتبها الشيخ في سنة ثمان وتسعين وست مئة من الهجرة كما هو يعني معلوم من اسمها سميت بذلك لأنها كانت جوابا لحاد او بعض اهل حماة - 00:02:16

المدينة المعروفة كانت آآ تتعلق بالفتوى او السؤال الذي جاءه يتعلق آآ ايات الصفات وما يتعلق بها من مسائل وحصل للشيخ رحمة الله بسبب هذه الفتوى محنۃ تلخصت هذه المحنۃ في امرین - 00:02:39

الامر الاول آآ الهجوم على الشيخ واستعداء الحاكم او الحكم عليه في ذلك الوقت لما انتشرت هذه الفتوى آآ قام بعض اعداء الشيخ من لم يرق لهم ما جاء فيها من مسائل - 00:03:02

قاموا وذهبوا يعني الليوا على الشيخ بعض القضاة وكان منهم اه احد القضاة اه من قضاة الحنفية استدعي الشيخ حتى يحاسبه فابى الشيخ الحضور وكتب له ان هذا ليس من شأن القاضي. القاضي ليس من شأنه عقائد الناس. انت تحكم في الاحكام - 00:03:24
وحصل للشيخ بعد ذلك ما حصل وانتصر له من انتصر هذا النوع الاول من انواع المحنۃ التي حصلت له بسبب هذه الفتوى. النوع الثاني آآ يعني ليس محنۃ وانما ردوا عليه واجابوا - 00:03:52

آآ او كتبوا في الشيخ بعض الكتب منها كتاب لرجل اسمه ابن جهيل الف نقاط او كتابا رد فيه على هذه الفتوى وسبحان الله لما تبحث عن سيرة ابن جهيل لا تجد له اي مؤلف - 00:04:09

بس كتب هذا الرد وقد اورده بتمامه التقى الدين عفوا السبكي في طبقات الشافعية وكذلك الف آآ رجل اخر اه كتابا او رد ا عليه من اهل مصر فرد الشيخ على - 00:04:26

الثاني هذا برد آآ سماه جواب الاعتراضات المصرية جواب الاعتراضات المصرية وقد طبع قطعة منه بمجلد لطيف ردا على ما اثير

للشيخ او على الشيخ جراء هذه الفتوى تسمى الفتوى الحموية الكبرى - 00:04:45

سميت بذلك لأن الشيخ اول ما اجاب اجاب باختصار حتى انه يقال انه كتبها في جلسة بين العصر والمغرب فجاءت مختصرة ثم بعد ذلك انتشرت هذه الفتوى ثم زاد الشيخ عليها بعد ذلك - 00:05:05

زاد الشيخ عليها بعد ذلك جملة من الاستدلالات فانتشرت ايضاً فاصبح الناس يفرقون بين الفتوى الاصلية بحسب فسموها الحموية الصغرى والفتوى بعد الزيادات فسميت الحموية الكبرى وهي هذه فهي في الحقيقة كتاب واحد ولكن الشيخ زاد عليه زيادات واستدلالات - 00:05:28

يعني بعض التقريرات زادت عن ما كان في الاصل والفتوى التي كتبها خصوصاً بعد ما اثير عليها من ردود بعد ما اثير عليها من ردود وهذه ترى احياناً قد يكون يعني آآ فيها خيرة لما يشار - 00:05:56

ردود وتناقش يخرج مكتون العلم يعني لما تنظر الى كتب شيخ الاسلام تجد النفيس منها هي عبارة عن ردود يعني كتاب منهج السنة هو رد على الحلي آآ اللي في على كتابه منهج الكرامة - 00:06:15

ودرء التعارض هو رد على الرازبي ونقطة التأسيس كذلك لما رأى الشيخ الردود والاعتراضات على هذه الفتوى اضاف عليها بعض الاشياء غير الكتاب الذي الفه في جواب الاعتراضات المصرية آآ فباذن الله عز وجل آآ نقرأ ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع - 00:06:35

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالديه وللمسلمين. قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. هذا سؤال ورد من حماد سنة ثمان وتسعين وستمائة. وجرى بسببها على المجيب امور ومحن عظيمة وهي - 00:07:04

عظيمة جداً وصورتها ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى و قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الآيات. واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم - 00:07:25

بين اصعبين من اصابع الرحمن و قوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه وابسطوا القول في ذلك مأجورين مثابين الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم - 00:07:45

باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمين على هدايتهم ودرايتهما. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره فان الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:08:06

له بأنه بعثه داعياً اليه باذنه وسراجاً منيراً. وامره بان يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الشيخ يا اخوانني يمتاز في اجوبته وكتبه بالتعليق - 00:08:26

والتأصيل ثم التفصيل الذي يقرأ كتب الشيخ يلحظ هذا بوضوح يبدأ دائماً بوضع الاصول والقواعد ثم ينطلق بعد ذلك تفريعاً عن على هذه الاصول والقواعد. للجواب المفصل على ما يأتيه من اسئلة - 00:08:42

هنا وضع القاعدة الشيخ والمنطلق منه كل مسلم في معتقده بشكل عام وفيما يتعلق باحاديث وآيات الصفات بشكل خاص ذكر الشيخ هنا هذا المنطلق ثم دلل عليه كما سيسألي بشكل - 00:09:03

وباسلوب بديع فالمنطلق هو قولنا فيما قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار يعني هذا الذي يجب على كل مسلم ان يعتقده ثم اراد ان يدلل - 00:09:22

على ذلك؟ لماذا نطلق من اه يعني ما قاله الله سبحانه وتعالى وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم فسيذكر الان ان جملة من الدلة العقلية والنقلية على هذه القاعدة وهذا المنطلق - 00:09:37

اولها قوله فمن المحالف العقل والدين ان يكون السراج المنير الى اخره قد ترك هذا الباب وسيأتيانا ان شاء الله بيان ببيان هذا. نعم قال رحمه الله تعالى وغفر له ومن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب - 00:09:58

حقي ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعوا الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله تعالى بأنه اكمل له ولامته دينهم. واتم عليهم نعمته. محال مع هذا وغيره ان يكون - 00:10:20

قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها. ولم يميز به بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العلي. وما يجوز عليه ما يمتنع عليه فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة. وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلتة النفوس. وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب - 00:10:40

وذلك الرسول وافضل خلق الله تعالى بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. هذا الدليل الاول على ما يجب ان نتخذه مرجعا في اعتقادنا ما هو الدليل ؟ ان الله سبحانه وتعالى بعث رسوله بالهدى ودين الحق وجعله سراجا منيرا - 00:11:01

كيف مع هذه المنزلة وهذه المكانة ولا يتطرق ويتكلم ويقرر ويؤصل النبي عليه الصلاة والسلام هذا الباب هذا الدليل الاول. نعم قال ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة. وقال تركتكم على البيضاء ليلاها كنهارها - 00:11:23

لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهائهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما - 00:11:46

طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم. واهلا واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسقه من نسيه. رواه - 00:12:06

بخاري محال مع هذا ومع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالستتهم وقلوبهم في ربهم معبودهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه غاية المطالب بل - 00:12:26

هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوجه من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة. الا يكون بيانها هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرون - 00:12:46

قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. هذا الدليل الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم فعليا قد بين لنا اشياء كثيرة جدا منها كما اشار شيخنا القراءة ادب الخلاء - 00:13:06

كما جاء من جاء الى سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال له لقد علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة؟ قال نعم. بكل فخر واعتزاز قال لقد نهانا عليه الصلاة والسلام ان نستنجي باليمن - 00:13:24

وان نستنجي باقل من ثلاثة احجار وان نستنجي برجع او عظم كيف يتكلم عن ادب الخلاء ويترك ما اصول الدين والعقيدة فهذا الدليلان يدلان بكل وضوح على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

قد علم اه امته العقائد فان قال قائل طيب قد يكون النبي عليه الصلاة والسلام علمها ولكن قصر الصحابة في نقلها بعد ما تقرر لدينا ان النبي عليه الصلاة والسلام من المحال ان يكون قد ترك تقرير هذه المسائل - 00:13:57

فقد يقول قائل انها لم تنقل اليينا. سيرد الشيخ الان على هذه الاشكالية وهذا السؤال وهذه الشبهة بما لا مزيد عليه. نعم قال رحمه الله تعالى وغفر له ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلون - 00:14:18

ثم الذين يلونهم ثم الذين كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لأن ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما

واما اعتقاد نفيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع - [00:14:42](#)

قال اما الاول كيف يعني يقول هذا الكلام مرفوض غير مقبول ان يكون السلف من الصحابة والتابعين قد تركوا الكلام في هذا الباب ولم ينقولوه عن النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ قال لانه لا يخلو يعني عندنا ثلات احتمالات عقلية - [00:14:58](#)

احتمال الاول ان لا يعلم السلف عن هذا شيئا يعني الجهل واحتمال الثاني ان يكون قد علموا ولكنهم قالوا بخلاف ما علموا او سكتوا عن تبليغ هذا العلم والاحتمال الثالث ان يكونوا نقاوا وقرروا وبينوا - [00:15:17](#)

هذا اه الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم هذى الاحتمالات الثلاثة سينقطع الشيخ الان الاحتمال الاول وهو الجهل والاحتمال الثاني وهو الكذب واذا تقرر نقض الاحتمالين الاولين ثبت عندنا الثالث وهو انهم - [00:15:39](#)

علموا وعرفوا ورسخوا هذا الجانب من الدين وهو اعلى وذروته وهو جانب العقيدة ومنها اسماء الله عز وجل وصفاته. نعم قال رحمة الله تعالى وكلاهما ممتنع. اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم ونهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب - [00:15:59](#)

والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. يعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته وليس التفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر - [00:16:24](#)

وهذا الامر معلوم بالفطرة الوجدية. فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلص عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا يكاد يقع في ابد الخلق واسدهم اعراضا عن الله. واعظمهم اكباها على طلب الدنيا - [00:16:39](#)

عن ذكر الله تعالى فكيف يقع في اولئك واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائليه فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر - [00:16:59](#)

ومن ان اكثر من ان يمكن ان يستر في هذه الفتية او اضعافها. اذا رد الشيخ في قوله اما الاول هذا بيان امتناع جهل الهم وقوله واما كونهم كانوا معتقدين في غير الحق هذا امتناع كذبهم - [00:17:13](#)

فتقرر امتناع الاحتمالين الاولين ثبت عنهم ايش قد قالوا بالحق ثم اكد الشيخ بعد ذلك قال ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثر يعني ثبت ووجد حقا كلتهم في هذا الباب. نعم - [00:17:30](#)

قال رحمة الله ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم بالله من السالفين. كما قد يقوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف بل لا يعرفون الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها. من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف - [00:17:48](#)

هنا الشيخ انتقل الى مستوى اخر بعد ما يعني كانه يناقش احد المستوى الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يهمل ولم يترك بيان هذا الباب بعد ما ثبته انتقل الى الصحابة رضي الله عنهم والسلف لم يتركوا ولم يهملوا نقل - [00:18:08](#)

هذا الباب ثبت ذلك طيب ننتقل الى مستوى ثالث وهو انهم كأنهم يقولون نعم نسلم جدلا انهم عرروا ولكن ما جاء عن المؤخرین احكم وابعد عن الخطأ وهذا هو قد نطق به بعضهم - [00:18:30](#)

ان علومهم وما يقررونه من العقائد افضل من علوم المتقدمين سيرد الشيخ الان ايضا على هذه الشبهة الثالثة او هذه الفكرة الباطلة بما لا مزيد عليه ايضا. نعم قال رحمة الله تعالى فان هؤلاء المبتدةعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي - [00:18:51](#)

مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين. الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه وانهم لا يظنون. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. فهذا الظن - [00:19:15](#)

او جب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا من

الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف - 00:19:35

وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى. بقوا متربدين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمى - 00:19:51

طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معانٍ ب نوع تكلف . وهي التي يسمونها طريقة الخلف . وصار هذا الباطل مركباً من فساد العقل - الكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنواها بينات وهي شبكات والسمع حرفوا الكلام فيه عن مواضعه فلما -

00:20:11

بني امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين واستبلائهم واعتقاد انهم كانوا قوماً مبيين بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقيقة العلم بالله. ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا -

00:20:31

حسب السبق في هذا كله. نعم هنا الشيخ وهذا ايضاً مما يتميز فيه دائمًا اذا تكلم عن المقالات يبح في اصولها ومن اين اتت هذه المقالات فهنا لما ذكر هذا القول ان ان العبارة الشهيرة ان قول السلف اسلم - 00:20:51

وقول الخلف اعلم واحكم هذى مقالة الباطلة بين الشيخ من اين اتت هذه المقالة؟ اتت هذه المقالة تصوّرهم لما عليه السلف من العلم وبين ذلك بكا، وضوح. قال، فهذا الظن الفاسد - 00:21:12

اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة السلف يظنون ان طريقة السلف هو مجرد جهل فقط
انهم لا يعلمون سكتوا جهلا انهم لم يسكتوا جهلا رضي الله عنهم - 00:21:33

انهم لا يعلمون سكتوا جهلا انهم لم يسكتوا جهلا رضي الله عنهم - 00:21:33

ثم ذكر الشيخ آآ السبب في ذلك وبناء على مقدمتيه والمقدمة ان انا عندي طبعة المنهاج المحقق ذكر المقدمة ان طريقة المقدمة هما ان طريقة السلف هي مجرد الایمان وان طريقة الخلف هي استخراج - 00:21:49

الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. يعني باختصار نفي حقائق - 06:22:00

الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. يعني باختصار نفي حقائق - 00:22:06

ما دلت عليه الآيات فيقولون نؤمن بـالله سبحانه وتعالى سماعـ لكن بلا سمعـ هذه المقدمة الكفرية الأولى التي سماهاـ الشيخ مقدمةـ كفريةـ انـ هذهـ الصفاتـ عزلـوهاـ عنـ معانيـهاـ وفصلـواـ بينـ المعانـيـ وبينـ الالفاظـ التيـ جاءـتـ فيـ الـوحـيـ 00:22:30

كفرية ان هذه الصفات عزلوها عن معانيها وفصلوا بين المعاني وبين الالفاظ التي جاءت في الوحي - ٠٠:٢٢:٣٥

والمقدمة الثانية تحريفهم للوحي بتأويل ما جاء في الوحي الى معاني اخرى لذلك الشيخ قال فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل وهذا المقدمة الاولى فساد العقل من حيث جعلوا المعانى الموجودة فى الآيات غير ثابتة لها - 00:22:54

وهذه المقدمة الاولى فساد العقل من حيث جعلوا المعانى الموجودة فى الآيات غير ثابتة لها - ٥٤:٢٢:٠٥

كما قال المعتزلة الله سميع لكن لا يسمع. بصير لكن لا يبصر فجعلوا العلاقة منفكة بين المعنى واللفظ والكفر بالسمع اي عدم الایمان بظواهر هذه النصوص ويصرحون بل بعضهم يصرح. قال الایمان بظواهر النصوص كفر - 00:23:21

يُظواهِر هذه النصوص، ويصرحون، يا بعضهم يصرح. قال اليمان: يُظواهِر النصوص، كفر - 00:23:21

جعلوا ظواهر النصوص الشرعية ظواهر كلام الله عز وجل كفرا هاتان المقدمتان اللتان بنى عليهما المبتدةعة هذا القول وادت هذه
هاتين المقدمتين الى استجهال السلف يعني اعتقادهم ان السلف جهلوا -00:23:42

هاتين المقدمتين الى استجهال السلف يعني اعتقادهم ان السلف جهلوا - ٤٢:٢٣:٥٥

وأستبلاهم وانهم بلهاء لا يعلمون ولا يعرفون وهذا لا شك انه كلام باطل كما ذكر الشيخ نعم قال رحمه الله تعالى ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلاله. كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيما والاشارة بالخلف - 00:24:04

تدبره الانسان و jego في غاية الضالة بل في غاية الضالة. كيف يكون هؤلاء المؤخرون لا سيما والاشارة بالخلف - 00:24:04

الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرا بهم وغلوا ذا عن معرفة الله حجابهم واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من حيث يقول لعمري لقد طوفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او

نادمين واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقول قالوا واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم يستفد من بحثنا طول عمرنا - 00:24:43

سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا لقد تأمت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجدها تشفى عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب طرق طريقة القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. ولا يحيطون به -

00:25:03

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخدم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذين نهوني عنه والان ان لم يتداركني ربى برحمته فالويل لفلان. وها انا اذا اموت على عقيدة امي. ويقول الآخر منهم اكثر الناس شكا -

00:25:23

عند الموت اصحاب الكلام. نعم هؤلاء اضافة الى تقرير هذه القاعدة الباطلة ان قول الخلف احكم ذكر الشيخ ورؤوس هؤلاء الخلف المزعومين الذي الذي الذين يدعى صاحب هذه المقالة ان علمهم احكم قل انظر كيف الامر في اخر -

00:25:43

لا مهيب آآ عبارات وابيات تدل على غاية الحيرة والاضطراب والشك وهذى ثابتة عنهم آآ منهم آآ فخر الدين الرازى وآآ الامام الحرمىن الجويني وابى حامد الغزالى وغيرهم وقد دلت الدالة التاريخية على رجوعهم -

00:26:02

او رجوعهم عن كثير مما خاضوا فيه في اول امرهم من علم الكلام. نعم قال رحمة الله تعالى ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخاص المعرفة به خبر -

00:26:29

ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. كيف يكون هؤلاء المحجوبون المنقوصون المفضولون؟ المسبوقون الحيارى المتهاوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل -

00:26:47

الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم. واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة -

00:27:07

غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة؟ لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاشاغل بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ المتفلسفة واتباع الهند واليونان؟ ووراثة المجروس والمشركين وضلال اليهود -

00:27:27

النصارى والصابئين واشكالهم واشباههم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان قال وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريقة الهدى اين هو في هذا الباب وغيرها. وعلم ان الضلال والتهاوك ان -

00:27:47

ما استولى على كثير من المتأخرین بنیذهم كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلی الله عليه وسلم من البيانات وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعین والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه. وبشهادة الامة -

00:28:05

على ذلك وبدلالات كثيرة وليس غرض واحد معينا وانما اصف نوع هؤلاء والعاقل يسير فينظر. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعین -

00:28:25

ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر. في ان الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء. نعم. طبعا هنا بعد ما بين ضلال هؤلاء وضلال معتقدهم مسلكهم -

00:28:45

آ ذكر كيف يكون هؤلاء الذين هم افراخ المتفلسفة لانهم يستندون كثيرا الى اقوال ارسسطو وآآ او وسقراط ونحوهم واتباع الهند واليونان ووراثة المجروس والمشركين كيف يكونون اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايمان -

00:29:01

وهنا في امر مهم جدا ينبغي ان ننتبه له وقد بينه الشيخ في عدة مواضع لا سيما في درء تعارض العقل والنقل اه حيث ذكر الشيخ ان هؤلاء ليس المذموم فيهم هؤلاء الذين هم يسمون بعلماء الكلام -

00:29:23

ليس مناط ذمهم اشتغالهم بالادلة العقلية لا وانما مناط ذمهم سوء هذا الاشتغال فالاستدلال بالعقل بمجرده ليس مذموما بل قد جاء

في القرآن والسنة الاستدلال بالادلة العقلية فلا يذهبن ذاهب - 00:29:44

الى ان المذموم هو مجرد الاستدلال العقلي واضح المذموم هو سوء هذا الاستدلال وتركيب مقدمات باطلة مثل قولهم بالاعراض وبناء هذه المقدمات على مقدمات وتطويل هذه المقدمات وبناءها على مبني باطلة - 00:30:13

اما الاستدلال العقلي فهذا لا ينافي الشريعة بل كتاب درء تعارض العقل والنقل. سبق والفالبيان ذلك فهذه مسألة مهمة ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار. سيشرع الان الشيخ بعد ما ذكر هذه المقدمة التي قررها خلاصتها - 00:30:39

ان مصدر التلقي عندنا عشر اهل السنة والجماعة كتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وما عليه سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين وتابعיהם باحسان في القرون المفضلة - 00:31:00

هذا هو خلاصة مصدر التلقي عندنا في اثبات العقائد ثم سيشرع الشيخ الان بامثلة ونماذج من هذه العقائد سيبدأ بمسألة وهي مسألة العلو. علو الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله تعالى ثم عامة كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الانتماء مملوء بما هو اما نصا واما ظاهر. في ان الله سبحانه وتعالى - 00:31:16

فوق كل شيء وانه عال على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء. مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اني متوفيك ورافعك الي. امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء ان يغسل عليكم حاصبا - 00:31:42

رفعه الله اليه ترعرع الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يخافون ربهم وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى وقوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب - 00:32:02
رواتف اطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وقوله تنزيل من حكيم حميد. منزل من ربك بالحق. الى امثال ذلك مما الا يكاد يحصى الا بكلفة؟ وفي الاحاديث الصلاح والحسان ما لا يحصى الا بكلفة. مثل قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز - 00:32:22

وجل وننزل الملائكة من عند الله تعالى وصعودها اليه. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء. يأتيني خبر السماء صباحا - 00:32:42

صباحا ومساء. وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. امرك في السماء والارض كما في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطاياانا انت رب الطبيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع - 00:33:02

قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي احد منكم او اشتكي له اخ فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. وقوله في حديث الاولى والعرش فوق ذلك والله فوق العرش - 00:33:22

وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود. وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله
قال اعتقها فانها مؤمنة. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش. ان - 00:33:34

في سبقت غضبي وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج به الى السماء التي فيها الله اسناده على شرط الصالحين. وقول عبد الله ابن واحة رضي الله عنه الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش - 00:33:54

فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وقول امية بن ابي الصلت الثقفي الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من نفس من شعره فاستحسن. الذي ان هو وغيره من شعره فاستحسن وقال امن شعره وكفر قلبه. مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا - 00:34:14

البناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائكة صورا. قوله في الحديث الذي في السنن ان الله حبي كريم. يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. قوله في الحديث يمد يديه الى - 00:34:38
فيما رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى مما هو من ابلغ المตواترات اللغظية والمعنوية التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه - 00:34:58
وهو تعالى على العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين وعن فطرته ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئين او الوفا. ثم ليس في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:35:18

وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن الائمة الذين ادركوا زمان الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة - 00:35:38

بالنسبة اليه سواء ولا انه داخل ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه اصابعي ونحوها بل قد ثبت في الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات - 00:35:58

في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الاهل بلغت؟ فيقولون نعم في رفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة. وامثال ذلك كثير. نعم. الشيخ هنا بدأ بهذه المسألة مسألة - 00:36:18

الو علو الله سبحانه وتعالى بكتاب الله عز وجل وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام كثير وينبغي ان نعلم عشر الاحبة ان علو الله سبحانه وتعالى ثلاثة انواع النوع الاول علو ذات - 00:36:36

وهذا اللي يتكلم عنه الشيخ علو ذاته سبحانه وتعالى النوع الثاني علو قدر ان الله سبحانه وتعالى اعلى من كل شيء والنوع الثالث علو قهر ان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء - 00:36:52

ولا تعارض بين هذه المعاني الثلاث المبتدعة ممن انكر العلو ينكرون علو ذاته سبحانه وتعالى وذكر الشيخ هنا بعض عباراتهم وقال ولم يقل احد منهم اي من السلف ان الله ليس في السماء كما ينكر ذلك المبتدعة. ولا انه ليس على العرش فينفون - 00:37:10
انه سبحانه وتعالى مستو على عرشه ولا انه بذاته في كل مكان كما يقول الحلولية ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه كما قال بعضهم لو لو اردت ان اصف العدم - 00:37:32

لن استطيع ان اصفه بافضل من هذا ان الله لا خارج العالم ولا داخله ولا اعلاه ولا اسفله لم لن تجد وصفا للعدم ابلغ من هذا الوصف والى اخره بل بعضهم قال لا يجوز ان تشير الى الله عز وجل بالاشارة الحسية - 00:37:49

ما يجوز ان تقول الله عز وجل في السماء انظر كيف يعني مع ان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه اشار ان شاء الله الحسية الى السماء لكنهم لما اصلوا هذه الاصول - 00:38:07

لم يجعلوا للنصوص الشرعية اعتبارا وحاولوا اما ان يأولوها ويحرف معناها او يعطلي معناها او يقولون لا نعلم المراد بها واضح؟ وهذا كله من ابطل الباطل نعم قال رحمه الله تعالى وغفر له فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء السالبون النافعون للصفات الثابتة في الكتاب والسنة من هذه العبارات ونحوها - 00:38:20

دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة ان انهم يتكلمون فدائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده. ولا يوحون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى يجيء انباط الفرس - 00:38:49

وفروخ اليهود والفالاسفة يبينون لlama العقيدة الصحيحة. التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدها. والله يا اخي شيء عجيب. يعني فقالوا كلامهم هؤلاء يقولون ظاهر كلام الله - 00:39:09

وظاهر كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وظاهر كلام السلف كله كفر والعياذ بالله والعقيدة الصحيحة والمعتقد الصحيح يؤخذ من انباط الروم يعني من يستتبع ومن يتبع كلام الفرس والروم وفروخ اليهود وال فلاسفة - 00:39:24

والله هذا من ابطل الباطل واجهل الجهل فيجعلون ظواهر النصوص الشرعية ظواهر كلام الله عز وجل كفرا وظللا وخطأ والصواب عندهم مجرد تأمل هذا يكفي المنصف ان يعرف بطلان هذا المعتقد - 00:39:44

نعم قال رحمة الله تعالى لان كان الحق ما يقوله هؤلاء المتكلمون هو الاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيروا في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير - 00:40:04

بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين. صحيح يقول يعني اذا كان الامر هكذا معناته الكتاب والسنة ما فادونا بشيء لو ترك الناس بلا كتاب وسنة ويتبعوا عقول هؤلاء افضل لهم - 00:40:25
لان الكتاب والسنة صار مظلة وصار اه يعني يضل الناس. هذا ما مآل كلائهم وما مآل المقالات يدل على صحتها او بطلانها هذى قاعدة يا اخواني مآل المقالات اذا اردت ان ان - 00:40:39

ان تقيس مقالة اهي حق ام باطل؟ انظر الى مآلها. اطربها اطربها الى الاخر هذا مآل مقالتهم ان نترك الكتاب والسنة على جنب لان تدبرهما ظرر ويريدون من الناس الا يأخذوا بظواهر الكتاب والسنة - 00:40:59
طيب من اين نأخذ العقيدة؟ من عقولهم الفاسدة ومن قواعدهم التي وضعوها فالشيخ يقول معنى هذا الكلام انه لو ما ارسل الله عز وجل آآ الكتب الرسل وانزلوا الكتب لكان افضل - 00:41:19

هذا ما قال ما قال كلائهم وتصور مآل كلائهم كاف في بطلانه نعم قال رحمة الله تعالى فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا عشرين العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا لا من - 00:41:36

كتابي ولا من السنة ولا من طريقة سلف الامة. ولكن انظروا انتم فيما وجدتموه مستحقا له من الصفات فصفوه به. سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن وما لم تجده مستحقا في عقولكم فلا تصفوه به - 00:41:54
قال ثم هم هنا فريقان. اكثراهم يقولون ما لم تثبت عقولكم فانفوه. ومنهم من يقول بل توقفوا فيه. وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون ومضطربون اختلافا اكثرا من جميع اختلاف على وجه الارض فانفوه. واليه عند التنازع واليه عند التنازع فارجعوا. فإنه الحق - 00:42:10

والذي تعبدكم به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا واني امتحنكم بتتنزيله لا لتأخذوا الهدى منه. لكن لتجتهدوا في تحريره على شواذ اللغة ووحشى الالفاظ وغرائب الكلام. او ان تسكتوا - 00:42:30

مفوضين علمه الى الله عز وجل مع نفي دلالته على شيء من الصفات. هذا حقيقة الامر علىرأي هؤلاء المتكلمين. صحيح يعني هم بعد ما قرروا هذا و Creeded نظروا والتفتوا الى نصوص القرآن والسنة فانقسموا فيها الى قسمين. قسم قالوا نصرفها عن ظواهره - 00:42:50

ونخترع لها معان نحن الذين نحددها الله سبحانه وتعالى يقول الرحمن على العرش استوى وهم يقولون لا ما استوى والعياذ بالله يقول استوى بمعنى استولى الله يقول لكم الله استوى - 00:43:10

يقولون لا استولى هذا فريق بما يسمى بالتأويل وسيفصل فيه الشيخ ان شاء الله الفريق الثاني قال لا تتوقف قل ما ندرى نفوط المعنى وهؤلاء يسميهم الشيخ وهم كذلك اهل التجهيل - 00:43:25

يعني ينبغي ان نقرأ القرآن دون تفكير ولا تدبر ولا معرفة ولا علم وهذا كلها لا شك انه اجحاف بحق المسلمين الذي يريد ان يعرف المعتقد الصحيح. نعم قال رحمة الله تعالى هذا حقيقة الامر علىرأي هؤلاء المتكلمين. وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة منهم وهو لازم لجماعتهم لزوم - 00:43:43

من لا مجيد عنه ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله. وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والأخبار
صفات من ارسله. وان الناس عند التنازع - 00:44:09

اي لا يريدون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول. بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية. والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالأنبياء.
كالبراهمة والفالاسفة هم المشركون والمجوس وبعض الصابرين. وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع به الخلاف. اذ لكل
فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا - 00:44:20

اليهم وقد امرؤا ان يكفروا بهم وما اشبه حال هؤلاء المتكلفين بقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك كما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى
ما - 00:44:40

انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلرون بالله ان
اردنا الا احسانا وتوفيقا. فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته والدعاء الى سنته -
00:45:00

اعرضوا عن ذلك وهم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملا بهذه الطريقة. التي سلكتها والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية. ثم
هؤلاء الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدوا اكثرها عن طاغيت المشركين او الصابرين. او بعض ورثتهم الذين امرؤا ان
- 00:45:20

بهم مثل فلان وفلان او عنن قال كقولهم لتشابه قلوبهم اعني فلاسفة الهند واليونان كارسطو ونحوه فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين
مبشرين - 00:45:40

ومن درين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اتوه من بعد ما جاءتهم البينات
بغيا بينهم الله الذين امنوا لما فهدى الله الذي امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. ولازموا هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس
ولا بيانا - 00:46:00

ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء متكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم
عليه الكتاب ولا السنة لا نصا ولا ظاهرا وانما غاية المتحذلق منهم ان يستنتاج هذا من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد هل -
00:46:20

له سمية. وبالاضطرار يعلم كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له
سميا لقد ابعد النجعة وهو اما - 00:46:40

وهو اما بعد النجعة النجعة. لا احصى عليك. لقد ابعد النجعة وهو اما ملغز او مدلس. لم يخاطبهم بلسان عربي ولا زموا هذه المقالة ان
يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد. وانما الرسالة زاد - 00:46:54

عما وضالا يا سبحان الله. كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد من سلف الامة هذه الآيات والحاديث لا
ما دلت عليه. لكن اعتقادوا الذي تقتضيه مقاييسكم. او اعتقادوا كذا وكذا فانه الحق. وما خالفه وما ظاهره فلا - 00:47:14

اعتقد ظاهرة وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقوه وما لا فتوقفوه فيه او انفوه. ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا
ان امته ستفترق ثلاثة وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون. ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله - 00:47:34

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهلا قال من تمسك
بالقرآن او بدلالة القرآن او بمفهوم القرآن او بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال. وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما
يحدثه المتكلمون منكم بعد - 00:47:54

الثلاثة وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود

والمسركين وضلال الصابرين. فان اول من حفظ عنه انه قال - 00:48:14

هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله ليس على العرش حقيقة وانما استوى بمعنى استولى ونحو ذلك اول ما ظهرت هذه المقالة من الجعد ابن درهم واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه. وقد قيل ان الجعد ابن درهم اخذ مقالته عن ابنا ابن - 00:48:30

واخذها ابان عن طالوت ابن اختي لبيد بن اعصم واخذها طالوت من لبيد بن اعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة وال فلاسفة. بقايا اهل دين النمرود والكنعانيين - 00:48:50

صنف بعض المتأخرین في سحرهم والنمرود هو ملك الصابئة الكنعانيین المشرکین. كما انه يقصد اللي صنف بعض المتأخرین في سحرهم الرازی له كتاب اسمه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم - 00:49:10

مطبوع هذا الكتاب وذكر فيه من المقالات العجيبة كانه يقرر السحر يعني حتى ان يعني الاشاعرة آآ بعظامهم ما استطاع ان ينكر آآ هذا الامر عن الرازی وهذا يعني خطير جدا - 00:49:25

آآ هنا الشیخ ذکر السند المظلوم لهذه المقالة تعطیل وبين ان الذي اشهرها واظهرها الجهم ابن صفوان لذلك سمیت هذه المقالة بالجهمية او مقالة الجهمية والجهم اخذها من الجعد ابن درهم والجعد ابن درهم هذا كان مؤديا لآخر خلفاءبني امية وهو مروان ابن محمد - 00:49:45

الذی یسمی بمروان الحمار ویسمی بمروان الجعیدی نسبة الى مؤدیه وقد ذکر بعض العلماء نکتة هنا في اثر الابتداع في سقوط الدول وكيف ان هذا الرجل قد يكون من شؤم ابتداعه - 00:50:13

ان سقطت دولة آآ اسلافه والله اعلم وهذا الجعد ابن درهم اخذها من آآ ابان ابن سمعان اليهودي وابان ابن سمعان اخذها عن اه طالوت ابن اخت لبيد ابن اعصم وطالوت اخذها من خاله لبيد من اعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه - 00:50:31

وسلم فهذه سلسلة التعطیل او سلسلة البدعة التي اشتهرت بعد الجهم والجهم هذا اه يعني غير انه اخذ عن الجعد ايضا كان له اتصال بعض الفلسفه وله مناظرات ناظر طافحة - 00:50:56

من اه البراهنة ينقال لهم وهم ملاحدة دون ان يكون عنده علم لم يكن ذا علم هذا الجهم فشكوه في دینه حتى انه ترك الصلاة اربعين يوما يجاههم هذا وهذا يا اخواني يدل على خطورة - 00:51:19

دخول الانسان في نقاشات مع الملاحدة دون علم. هذا اللي حصل للجهم نفسه انه كان بلا علم دخل واراد ان يناظر البراهم هؤلاء فشكوه قالوا له هل ترى ربک بعينک؟ قال لا. قال هل تسمعه باذنك؟ قال لا. قال هل تحسه بيديك - 00:51:39

قال قال فاذا انت تعبد عدما شك الرجل مع ان كلامهم باطل لكنه شك ثم حاول ان يتبع ادلة عقلية وفلسفية ليرد على هؤلاء. وهنا نشأت هذه المشكلة وانتشرت عنه هذه المقالة - 00:52:00

فليس سبب انتشارها وفقط اخذها من الجعد وانما هو ايضا كان عنده اشكالات في احتكاكه بلا علم مع هؤلاء. نعم قال رحمه الله تعالى وغفر له والنمرود هو ملك الصابئة الكنعانيین المشرکین كما ان كسرى ملك الفرس والمجووس وفرعون ملك مصر والنجاشي - 00:52:19

ملك الحبشة النصاري فهو اسم جنس لا اسم علم. وكانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك. وعلماؤهم هم الفلسفه. وان كان الصوابي قد لا يكون مشركا بل مؤمنا بالله واليوم الآخر؟ كما قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح - 00:52:42

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصاري من امن بالله واليوم الآخر. الاية لكن كثیرا منهم او اکثراهم كانوا كفارا او مشرکين. كما ان كثیرا من اليهود والنصاري بدلو وحرفوا وصاروا كفارا او مشرکين. فاولئک الصابئون الذين - 00:53:02

لكانوا اذ ذاك كانوا كفارا او مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل. ومذهبهم في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منها. وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل عليه السلام. فيكون الجعد قد وفيكون الجعد قد اخذها عن الصابرين -

00:53:22

والفلسفه وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفتهم الصابئين تمام فلسالته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام واحمد وغيره لما ناضل الصومانية بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسنيات. فهذه اسانيد الجهم

ترجم - 00:53:42

الى اليهود والصابئين والمشركين والفلسفه الضالين. هم اما من الصابرين واما من المشركين. ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة بالثانوية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشياهم. ولما كانت في حدود المئة الثانية في اواخرها - 00:54:02

انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب من دخل في التجهم من اهل الكلام كالضرارية والنجارية والمعتزلة وغيرهم مثل بشر ابن غيات المربي وطبقته وكلام الائمة مثل مالك وسفيان بن عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد - 00:54:22

واسحاق والفضيل بن عياض وبشر الحافي وغيرهم في ذم اهل الكلام وفي ذم بشر المربي هذا كثير في ذمه وتضليله الامام احمد الف كتابا على ان الامام احمد رحمه الله كان - 00:54:42

لا يجد التأليف الامام احمد لم يؤلف كتابا في الفقه ولكن مع ذلك بسبب انتشار مقالة الجهمية وهذا الكلام مثل ما قال الشيخ في اواخر مئة ثانية. يعني من بعد المئة وخمسين مئة وستين مئة وسبعين - 00:54:57

الى مية مية الى مية وتسعين الى قرابة المئتين هجري انتشرت المقالة. الامام احمد الف كتاب مطبوع الرد على الجهمية والزنادقة وذكر اه الجهم وكفره وكفر الجهمية والفت مؤلفات كثيرة - 00:55:13

في هذا الامر ولكن في هذه الفترة لم يكن للجهمية سطوة النقلة النوعية التي حصلت لهؤلاء لما حدثت فتننة خلق القرآن. هنا كانت النقلة النوعية يعني كان المذهب السلف الى اخر المئة الثانية مئتين سنة - 00:55:36

هو السائد وكان هؤلاء شذوذ الى ان انتقل هذا المذهب من الاطار الشعبي ان صح التعبير الى الاطار السياسي فتبناه الخليفة المأمون كما تعلمون وحصل ما حصل ممكناً للشيخ يتطرق له الان. نعم - 00:55:58

قال وهذه التأويلات الموجودة اليوم بابي الناس مثل اكثرا التأويلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورك في كتاب التأويلات وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس. ويوجد كثير منها في كتاب خلق كثير غير هؤلاء. مثل ابى علي الجبائي وعبد الجبار ابن - 00:56:17

احمد الهمданى وابى الحسين البصري وابى الوفاء ابن عقيل وابى حامد الغزالى وغيرهم مثل كثير من صنف في تفسير هنا الشيخ جمع عدة اسماء الاسماء منها ما هو من الاشاعرة كالرازى وبنفورك ومنها ما هو من المعتزلة - 00:56:37

كابي على الجبائي والقاضى عبد الجبار وابى الحسين البصري ومنها ما هو ليس معتزليا ولا اشعرية. وانما حصل عنده شيء من الاضطراب وهو من ائمة الحنابلة كأب الوفاء بن عقيم. ابو الوفاء بن عقيل - 00:56:53

آآ وهو كما تعلمون من ائمة الحنابلة ولكن حصل عنده شيء من الاضطراب في ذلك وترجم له الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وذكر قصته وكيف ان الحنابلة اصحابه - 00:57:08

اه توبوه يعني آآ ان ابوه وهجروه وشددوا عليه الى ان كتب توبة انه تراجع عن آآ يعني يعني مقالاته وكذا يعني آآ وقع عليها ولذلك انه يعني المعروف عنه انه رجع عن كثير مما كان يعتقد ويعتقد - 00:57:23

وابو حمد الغزالى من ائمة الاشاعرة. نعم قال وهي بعينها تأويلات بشر المليسى التي ذكرها في كتابه. وان كان قد يوجد في كتاب بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله ايضا - 00:57:49

ولهم كلام حسن في اشياء وهذا من انصاف الشيخ وهذا دائمًا سبحانه الله الشيخ يعني هؤلاء منهم رؤوس المعتزلة ورؤوس الاشاعرة لكن: يقى ما: كلام قد يحدد في كلام بعض هؤلاء بدماء التأمين وابتلاه فلما تدخل متبعه وتقاضى بدعته لا-02:58:00

يحق لك ولا يجوز ان تبغي عليه وان تبخسه حقه نعم هو مبتدع وظل في جانب لكن من الانصاف الا يلغى باطله هذا ما عنده من حسنات واضح بل هذا قد يعني يستميل قلبه - 00:58:22

واضح؟ لما تنصف شخص بالكامل بكل ما عنده انتقد يعني غسلت يدك منه وابعدته بدل ان تكسبه لكن لما تقول لشخص مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم الرجل عبد الله - 00:58:43

صونه عثمان ابن سعيد الدارمي. احد الانتماء - 00:58:58

المشاهير في زمن البخاري. صنف كتاباً سماه رد عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد. حكى فيه هذه التأويلات عينيها بكلام يقتضي ان المرئي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهته -

ووجهة غيره ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذي علم حقيقة ما كان عليه السلف. وتبيّن له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم. وهو كتاب مشهور مطبوع عند الطبعات وهو نفيس - 00:59:47

يدل على مكانة ما كان عليه السلف من ردودهم على هؤلاء الجهمية. عد مطبوع عدة طبعا. نعم قال ثم اذا رأى ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذم المليسيه او واكترهم كفروهم او ضللوهم وعلم ان هذا - 01:00:04

القول الساري في هؤلاء المتأخرین هو مذهب الجهمیة کالمليسیة تبین الهدی لمن يريد الله هدایته ولا حول ولا قوۃ الا بالله قال والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب وانما اشير اشارة الى مبادئ الامور والاعاقل يسير فينظر. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن - 01:00:22

ان يذكر هنا الا قليلا منه مثل كتاب السنن للالكائي والابانة لابن بطة والسنة لابي ذر الهدوي والاصول لابي عمر الظمنكي وكلام ابى عمر ابن عبدالبر والاسماء والصفات للبيهقي. وقبل ذلك السنة للطبراني ولابي الشيخ الاصبهاني ولابي عبدالله بن مندہ - 01:00:42 ولابي احمد العسال الاصبهاني. وقبل ذلك السنة للخلال وكتب عبد الرحمن ابن ابى حاتم. والتوحيد لابن خزيمة هو وكلام ابى

العباس ابن سريج. والرد على الجهمية لجماعة مثل البخاري وشيخه عبد الله ابن محمد الجعفي. وقبل ذلك السنة لعبد الله بن احمد - 01:01:02

والسنة لابي بكر الاثرم والسنة لحنبل وللمروذى. ولابي داود السجستاني ولابن ابي شيبة. والسنة لابي بكر ابن ابي عاصم وكتاب خلوف افعال العباد للبخارى وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي الدارمي وغيرهم. وكلام ابي العباس - 01:01:22

عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية. وكلام نعيم بن حماد الخزاعي وكلام غيرهم. وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق قبل رهويه ويحيى ابن يحيى النيسابوري وامثالهم. وقبل هؤلاء عبدالله بن مبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعندنا من الدلائل

السمعيه - 01:01:42
بعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره. وانا اعلم ان هذه الكتب اغلبها مطبوع. يعني الشيخ اللي ذكر عدّة من الكتب التي آاه يعني هي

اللائحة: بطاقة مطابعات السنة الـ ٢٠ ذي القعده ١٤٣٦ - مطبعة إعلام مؤتمر - ٠٢:٥٧:٥٣

كتاب الاصول لابي عمر الطلقمنكي ينقل عنه شيخ الاسلام كثيرا في كتبه وهو من ائمة المالكية وآآ ايضا كتابه هذا آآ الذي يظهر والله اعلم انه مفقود كلام ابن ابي عمر ابن عبد البر - 38:02:01

في التمهيد وغيره هناك له كلام نفيس جدا في الأسماء والصفات لليهقي وان كان البيهقي ليس مصنفا ضمن اه من يحمل معتقد السلف بحروفه ولكن في كتابه له عدة كتب - 01:02:52

نقل عن ائمة السلف كلاما كثيرا اه الطبراني الامام اه كذلك طبعا هناك الطبرى الامام الطبرى له كتابان من من كتب السنة كتاب صريح آآ السنة رسالة صغيرة وكذلك له كتاب - 01:03:08

اسمه البصیر بمعالم اصول الدين كلها مطبوع ابو الشیخ الصبهانی ابن منه له اكثر من كتاب آآ ابی احمد العسال اظنها مفقود كتابة كتاب السنة للخلال مطبوع في عدة مجلدات. التوحید لابن خزيمة مطبوع في مجلدين. ابو العباس ابن سریج من ائمة الشافعیة - 01:03:26

قيل انه مجدد القرن الثالث الرد على الجهمية هذا الاسم لجماعة السنة لعبدالله بن احمد مطبوع في مجلدين السنة للاثرم السنة لحنبل هذا ابن عم الامام احمد واه كذلك آآ السنة لابي بكر ابن ابی عاصم - 01:03:47

والرد على الجهمية وخلق افعال العباد البخاري الى اخره كتاب الحیدری الكتانی مطبوع ايضا الى اخره. الامام احمد رحمه الله له عدة رسائل في العقيدة آآ ابی اثیرها ابن ابی يعلى في الطبقات - 01:04:06

مثل اه اصول السنة لرواية عبدوس اه العطار وعدة روایات عن الامام احمد جمعت في كتاب رسالة دكتوراة في مجلدين الاقوال المروية عن الامام احمد في العقيدة جمع عن اقوال الامام احمد رحمه الله في العقيدة - 01:04:24

اه اظن للحامدي الشیخ فلان الاحمدي جمع فيها الرسائل التي ذكرت للشیخ الامام في في العقيدة وهي كتاب نفيس الى اخره. نعم قال رحمه الله تعالى وغفر له قال وعندها من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذکره. وانا اعلم ان المتكلمين النفاۃ لهم شبہات موجودة. لكن لا يمكن ذکرها في الفتوى - 01:04:45

فمن نظر فيها واراد ابانته ما ذكروه من الشبه فانه يسير. واذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأویل مأخوذا عن تلامذته المشرکین والصابئین فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم والضالین ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيین والصدیقین والشهداء - 01:05:09

الاباء والصالحين. فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه لا يوصف الله الا - 01:05:29

ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يتجاوز القرآن والحديث. ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصفه بنفسه. وبما ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق - 01:05:49

ليس فيه لغز ولا احاجي بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق ويقول وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد. وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء - 01:06:09

لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله. فكما يتيقن ان الله سبحانه وتعالى له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله. وكل ما اوجب نقصا او حدوثا - 01:06:29

فإن الله سبحانه منزه عنه حقيقة فانه سبحانه وتعالى مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه ومتمنع عليه الحدوث لامتناع عليه واستلزم الحدوث سابقة العدم والافتقار المحدث الى والافتقار المحدث الى محدث ولو جوب وجوده بنفسه - 01:06:49

سبحانه وتعالى. ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل. فلا يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه. يقول الشیخ هنا ولو جوب وجوده بنفسه هذه العبارة وان لم ترد في القرآن والسنة عبارة واجب الوجود لكن نجد الشیخ يستعملها وغيره. ولا حرج وقد بين الشیخ في - 01:07:09

بعض فتاویه انه لا حرج من استعمال الالفاظ الحادثة حتى ولو وردت على السنة المتكلمين بشرط ان يكون معناها صحيحا والا يكون

ملبسًا نص الشيخ على ذلك في رسالة آنفيسيه جدا اسمها - 01:07:29

بيان خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم لاصول الدين علقت عليها مرة و موجودة للتعليق في اليوتيوب ذكر في هذه الرسالة انه لا حرج من استعمال بعض الالفاظ حتى ولو كانت حادثة - 01:07:52

مثل واجب الوجود ممتنع الوجود الى اخره بشرط ان يكون معناها ايش صحيحًا لا سيما في معرض الجدل والحجاج مع هؤلاء فـلا حرج من استعمال بعض عباراتهم اذا كانت معاني الكلام معنى الكلام صحيح - 01:08:08

نعم قال رحمة الله تعالى وغفر له. ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلنا صفات الله تعالى بصفات خلقه. كما لا يمثل كما لا يمثلون ذاته بذاته خلقه ولا ينفعون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطليون اسماءه الحسنة وصفاته العلي ويحرفون - 01:08:26

عن مواضعه ويلحدون في اسمائه واياته. وكل واحد من فريقين التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله تعالى وصفاته الا ما هو اللائق بالخلق. ثم شرعوا في نفي تلك المفاهيم. فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل - 01:08:48

مثلوا اولا وعطلوا اخرا. وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاته وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات اللائقة باللائقة بالله سبحانه وتعالى. نعم يعني ما عطل من عطل - 01:09:08

الا بعد ان شبه لو لم يسبق الى ذهنه التشبيه لما احتاج الى التعطيل والتأويل لذلك المؤولة والمعطلة هؤلاء الذي جرهم الى ذلك هو اعتقاد التشبيه اما من اعتقد ان الله عز وجل ليس كمثله شيء - 01:09:28

ما يحتاج الى ذلك لانه لم يسبق الى ذهنه اصلا التشبيه حتى يلجأ بعد ذلك الى التأويل او التعطيل نعم قال فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساويا. وكل ذلك محال ونحو ذلك - 01:09:51

من الكلام فانه لم يفهم من كون الله تعالى على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. واما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزم شيء من هذه اللوازم الباطلة التي يجب نفيها كما يلزم سائر الاجسام. صحيح. وصار هذا - 01:10:12

امثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا وكلاهما محال. اذ لا يعقل موجود الا هذان. او قوله اذا كان مستويًا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك. اذ لا يعلم الاستواء الا هكذا. فان كلاهما مثل - 01:10:32 وکلاهما عطل حقيقة ما وصف الله ما وصف الله به نفسه. وامتاز الاول بتعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي. وامتاز الثاني باثبات باستواء هو من خصائص المخلوقين. الثاني الذي هو مثل الله بخلقه - 01:10:52

اللي هو ما يسميه البعض بالمجسمة او الممثلة الذين مثلوا الله بخلقه هؤلاء طبعا آآ على ظلال كذلك بالنقيض منهم الذين هربوا من هذا التمثيل ايضا على ظلال وكلاهما اجتمعوا في فكرة التمثيل - 01:11:08

لكن احدهم احدهم اثبتهما والثاني هرب منها ونحن نقول لا نحتاج لم نصل اليها اصلا حتى نحتاج الى هروب هذا او اثبات هذا نعم قال والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. فكما انه موصوف بأنه بكل - 01:11:26

شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه سميح بصير ونحو ذلك. ونحو ذلك ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي تعين من مخلوقين وقدرتهم فكذلك هو سبحانه وتعالى فوق العرش. ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق عن المخلوق وملزوماتها. وهذا رد - 01:11:51

على الاشاعرة الاشاعرة يثبتون سبع صفات آآ العلم والحياة والكلام والقدرة والسمع والبصر آآ له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر يثبتونها حقيقة فإذا قلنا طيب اثبات العلم فيه تشبيه بعلم المخلوق يقول لك لا هذا علم يليق بجلال الله - 01:12:11 وهذا علم يليق بجلال المخلوق قلت طيب ما دام انتوا عارفين ان هذا علم يليق بجلال الله لماذا لا نطرد هذا في بقية الصفات وهذا

يريد الذي اراد الشيخ ان يلفت النظر اليه. نعم - 01:12:36

قال واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضع لا يتسع للجواب الشبهات الواردة على الحق فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. يعني خليه يتصل علي كان يقول يا شيخ - 01:12:48

نعم نعم قال ثم المخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين في هذا الباب في امر المريج. فان من ينكر الرؤية يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطرب فيها الى ومن يحيل ان الله تعالى ومن يحيل ان الله تعالى علاما وقدرة وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك فاضطر - 01:13:06

التأويل بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد والاكل والشرب والشرب الحقيقية في الجنة يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطرب الى التأويل ومن زعم ان الله ليس فوق العرش يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطرب الى التأويل. ويكون دليلا على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد منهم - 01:13:28

وقادتهم مستمرة فيما يحيله العقل بل منهم من يزعم ان العقل جوز او اوجب ما يدعى الاخر ان العقل احاله. فيا ليت شعري بالي عقل يوزن تابوا والسنة فرضي الله عن مالك ابن انس الامام حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد - 01:13:48

الله عليه وسلم لجدل هذا وذلك ليش يا اخوانى؟ لأن طيب لو نقول سنرجع الى العقل. احنا معاك ونرجع الى العقل. طيب عقل من لو كان العقل واحدا لما اختلفتم انتم فيما بينكم - 01:14:08

كل وهم مختلفون رغم انهم يزعمون انهم يتبعون العقل. طيب عقل من هذا الذي سيتبع لذلك هذه الكلمة العظيمة لامام مالك رحمه الله اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاءنا به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء - 01:14:22
احنا هذى سالفتنا كل ما جا واحد تكلم وجاء بجدل تركنا الوحي واتبعناه نعم قال وكل من هؤلاء مخصوص بمثل ما خصم به الاخر وهو من وجوه. احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك. الثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل - 01:14:40

الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان تأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويلات القرامطة والباطنية في الحج والصلوة والصوم وسائر ما جاءت به النبوات. الان

الشيخ سيشرع بالرد على - 01:14:59

المؤولة كيف نرد على المؤول؟ قال اولا بيان ان العقل لا يحيل ذلك. انت تزعمون ان العقل يحيل ان الله استوى على العرش وان الله والعقل يحيل ان الله اه ينزل الى السماء الدنيا. نقول من قال ان العقل يحيل؟ اولا نقول العقل لا يحيل. هذا واحد. اثنين - 01:15:19
ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل يعني لا تحتاج الى التأويل ثلاثة ان هذه الامور التي جاءت من النبي عليه الصلاة والسلام صرفها عن ظواهرها يجعلنا بمنزلة القرامطة والباطنية. القرامطة هؤلاء - 01:15:37

ماذا فعلوا صرروا ظواهر النصوص وفسروا اشياء باسم اخر تماما فالحج فسروه بشيء اخر غير الحج اللي نعرفه والصوم فسروه الامتناع عن اشياء غير اللي نعرفها وكذلك الصلاة وسائر ما جاءت به النبوات. يعني فرغوا - 01:15:56

الدين من محظواه جعلوا كل كلمة لا تعني اللي تفهمها انت. لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا ولا وهذه كلها لا شك من جنس فعل المؤولة انهم صرروا ظواهر النصوص. الله سبحانه وتعالى خاطبنا بلسان عربي مبين - 01:16:20

ونحن نعرف مثل ما قال الامام مالك الاستواء معلوم فما نحتاج الى تأويلاتكم التي تصررون بها ظواهر هذه النصوص الى معان ما ندري من اين اتيتم بها. نعم قال الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله. وانما يعلم مجملنا الى غير - 01:16:39

ذلك من الوجوه على ان الاساطين من هؤلاء والفحول معترضون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. واذا كان كذلك فالواجب تلقي علم من النبوات على ما هو عليه. ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين

الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله - 01:17:02

وانه بين للناس ما اخبرهم الله به من امور الایمان بالله واليوم الاخر. والایمان بالله واليوم الاخر يتضمن الایمان بالمبدأ والميعاد. وهو بالخلق والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين. وقال تعالى ما خلق -

01:17:24

ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقد بين الله سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله والاليوم الاخر ما هدى الله به عباده وكشف به مراده. ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم -

01:17:44

من غيره بذلك وانصح من غيره لlama وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق لlama وافصحهم وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة والارادة اي البشرية طبعا نعم - 01:18:04

قال ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه و فعله. وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان. والرسول والرسول هو الغاية في كمال العلم والغاية - 01:18:23

في كمال ارادة البلاغ المبين والغاية في القدرة على البلاغ المبين. ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود فعلم قطعا ان ما بينه من امر الایمان بالله والاليوم الاخر حصل به مراده من البيان. وما اراده وما اراده من البيان هو مطابق - 01:18:43

علمه وعلمه بذلك هو اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه. او اكمل بيانا منه او احرص على هدى الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب - 01:19:03

01:19:23

ومن امر الایمان بالله والاليوم الاخر انما هو تخيل للحقائق. لينتفع به الجمهور. لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه. ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمه - 01:19:43

وكذلك في الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها. ويذعنون ان الفلسفه او الاولياء ويذعنون ان من الفلسفه او قل يا من هو اعلم بالله والاليوم الاخر من المرسلين. وهذه مقالة غلة الملحدين من الفلسفه والباطنية باطنية الشيعة وباطنية - 01:20:03

منهم القرامطة الذين ظهروا هم ينتسبون التشيع ويذعنون ان طبعا هذا كفر بلا شك يعني ان كل هذه ظواهر ما جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام الا لعامة الناس بس حتى يدخلهم على الطريق لكن لا حقيقة لها - 01:20:23

ويذعنون الجنۃ وينفون النار وينفون يعني حقائق هذه الاشياء وقالوا هذه فقط لتدل العامة لسلوك الطريق بس نعم قال ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبيتها وانما تكلما بما ينافقها واراد من الخلق فهم ما ينافقها. لأن مصلحة - 01:20:41

خلق في هذه الاعتقادات التي لا تتطابق الحق. ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل. والنال اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل ويذعنون ان اهل الجنۃ يأكلون ويشربون مع انه باطل. قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق التي تتضمن الكذب - 01:21:04

العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله والاليوم الاخر. واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يحرفها هذا التحريف. ويقول انما يؤمر بها بعض الناس بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم - 01:21:24

قال واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل. ولكن قصد بها ولم يبيّن لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم ثم يجتهدوا في صرف تلك

النصوص عن مدلولها ومقصود - 01:21:44

امتحانهم وتکلیفهم واتعاب اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا کلامه عن مدلوله ومقتضاه. ويعرف الحق من غير جهته. وهذا قول المتكلم الجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك. والذي قصدنا الرد عليه في هذه الفتية هم هؤلاء. اذ كان نفور الناس عن الاولين - 01:22:04

بخلاف هؤلاء فانهم ظاہرُوا بنصر السنة في مواضع كثيرة. وهم في الحقيقة لا للإسلام نصروا ولا للفلسفه کسرروا ولكن اولئك الملاحدة الزموهم في نصوص المعادن نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم نحن نعلم بالاضطرار ان - 01:22:24
ان الرسل جاءت بمعاد الابدان. وقد علمنا فساد الشبهة المانعة منه. واهل السنة يقولون لهم ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات صفات ونصوص الصفات التي في الكتب الالهية اکثر واعظم من نصوص المعاد. ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا يذکرون - 01:22:44

المعاد وقد انکروه على الرسول وناظرُوه عليه بخلاف الصفات. فانه لم ينکر شيئا منها احد من العرب. فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقراراتها بالمعاد. وان انکار الصفات اعظم من انکار المعاد. فكيف يجوز مع هذا ان يكون عندك انکار الصفات اعظم - 01:23:04

اولا العكس وان انکار صفاتِه اعظم من انکار ما عدا. ايه. وهو انا عندي وان انکار المعاد اعظم من انکار الصفات ها وعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقراراتها بالميعاد وان انکار الميعاد اعظم من انکار الصفات. هو الظاهر - 01:23:24
من الصواب هذا ان انکار الصفات اعظم يعني اه فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقراراتها بالميعاد يعني المفروض انه يكون انکار الصفات اعظم هذی اي طبعا هذی طبعة - 01:23:43

في هنا عنده طبعا الغامدي يقول ايه لكن اثبت ان انکار المعاد اعظم ايه هو المعنى من حيث المعنى اذا بنقیس کلام الشيخ مثل ما جاء في هذا ايه هذا الياظار يعني الصواب من حيث المعنى - 01:24:00
وان انکار الصفات اعظم من انکار المعاد. نعم قال فكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به وما اخبر به من المعادي هو على ما اخبر به. وايضا فقد علم انه صلی الله - 01:24:35

وعليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه. ومعلوم ان التوراة مملوءة من ذكر الصفات. فلو كان هذا مما بدل وحرف لكان انکار ذلك عليهم اولى فكيف وکانوا اذا ذکروه بين اذا ذکروا بين يديه صفات يضحك تعجبًا وتصديقا لهم ولم يعيّبهم - 01:24:52
بما تعیب النفاۃ لاهل الایثار على لفظ التجسيم والتشبیه ونحو ذلك. بل عابهم بقولهم يد الله مغلولة. وقولهم ان الله فقیر ونحن اغنیاء وقولهم انه استراح لما خلق السماوات والارض فقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب.
والتوراة مملوءة - 01:25:12

من الصفات المطابقة للصفات المذکورة في القرآن والحديث وليس فيها تصريح بالمعاد كما في القرآن. فإذا جاز ان تتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأویل المعادي الذي انفرد به احدهما او لا - 01:25:32

والثاني مما يعلم بالاضطرار انه باطل من دین الرسول صلی الله عليه وسلم. فالاول اولى بالبطلان. يعني هنا اراد ان يبين الشيخ ان هؤلاء اهل تأویل لا للإسلام نصروا ولا للفلسفه کسرروا. بل - 01:25:46

وضعوا او جعلوا لانفسهم مدخلًا لنقضی الاسلام فهواء الفلسفه يعني اراد ان يبين الشيخ اه هؤلاء الفلسفه يقولون لهم انتم الان اولتم صفات الله عز وجل في الكتاب. طیب شو المانع - 01:26:02
ان تأولوا ايضا المعاد يعني بما انکم سمحتم لانفسکم ان تجعلوا ان الله عز وجل لما يقول وجاء ربک انه لا لم يأت ربک خلاص اذا انفوا يوم القيمة وخلوا المعنى عطوها معنى ثاني - 01:26:17

واضح لذلك اه يقولون يقول الفلسفه الزموهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص صفات كما انکم سمحتم بصرف اللفظ عن ظاهره في نصوص الصفات شاللي يمنعكم؟ انکم تصرفوا ايضا بقية النصوص - 01:26:33

فهؤلاء يردون عليهم فيقولون لا نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باتبات الصفات اهل السنة. وآجاءت بنصوص فات في الكتب الالهية الى اخره ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انكروه على الرسول عليه الصلاة والسلام الى اخره. فالشاهد ان هؤلاء - [01:26:51](#)

فتحوا بابا على الاسلام مع انهم يزعمون انهم اهل العقل وانهم لا يستطيع ان يناظر الملاحدة الا وهم لكن الواقع بخلاف ذلك في عدة مواطن في تأويل لهم مدخل الملاحدة لكن الحمد لله ان ملاحدة العصر هذا ما يفهمون اصلا - [01:27:13](#)

ولا كان في مشكلة كبيرة لكن قبل كان الملاحدة صدح يعني او الفلاسفة الاشكالية الثانية القول بالكسب القول بالكسب هذا يبطل مبدأ السببية نحن نستدل على وجود الله عز وجل - [01:27:34](#)

ونرد على الملاحدة بمبدأ السببية طيب ما هؤلاء الاشاعرة ينفون هذا الامر وعندهم شيء اسمه الكسب وان الله عز وجل يعني يخلق ان ليس للحوادث تأثير طيب شلون ثبت وجود الله عز وجل - [01:27:50](#)

اذا مذهب المتكلمين واهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم يوقع من يريد ان يحتاج به على الملاحدة في عدة مواطن من الحرج من هذا ومنها مبدأ السببية ومنها غيرها وليس هناك من يستطيع ان يناقش ويرد على الملاحدة دون ان يكون عليهم مدخل عليه الا من اتبع منهج السلف في العقيدة - [01:28:13](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وغفر له. واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل. فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف. يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من ايات الصفات. ولا جبريل يعرف معاني تلك الآيات. ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك. وكذلك قولهم في - [01:28:40](#)

مثل الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع ان الرسول تكلم بها ابتداء. فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه. وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فانه وقف فانه وقف كثير من السلف على قوله وما يعلم تأويله - [01:29:01](#) الا الله وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره وبين تأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله الا هو التأويل المذكور في كلام المتأخرین وغلطوا في ذلك. فان لفظ التأويل يراد به ثلاث معانی. فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرین هو صرف - [01:29:21](#)

رفض يعني الاحتمال الراجحي الى الاحتمال المرجوح. بدليل يقتربن بذلك. فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة الظاهر تأویلا على اصطلاح هؤلاء. وظن وان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. وان للنصوص تأویلا مخالف لما دلولها لا يعلمه الا الله او يعلمه المتأولون. وكثير من هؤلاء - [01:29:41](#)

يقولون تجري على ظاهرها وظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأویلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم. والمعنى الثاني للتأنیل هو تفسير الكلام. سواء وافق ظاهره او لم يوافقه. وهذا هو معنى - [01:30:01](#)

تأویل وهذا هو معنى التأویل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم. وهذا التأویل يعلمه الراسخون في العلم. وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد محمد ابن جعفر - [01:30:21](#)

ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم. وكلا القولين حق باعتبار. كما قد بسطناه في موضع اخر. ولهذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنه هذا وهذا حق. ومن ذلك كلام الامام الطبری في تفسيره القول في تأویل قول الله سبحانه وتعالی کذا. المقصود ایش؟ تفسیر وليس - [01:30:41](#)

بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره هذا المعنى الثاني. نعم قال والمعنى الثالث ان التأویل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها وان وافقت ظاهره. فتأویل ما اخبر الله تعالى به في الجنة من الأكل والشرب واللباس - [01:31:01](#) وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسها. لا ما يتصور من معانيها في الذهان. ويعبر عنه باللسان. وهذا هو التأویل في

القرآن كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقا. وقال تعالى هل -

01:31:15

قرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله. وتأويل الصفات هو -

01:31:35

ومن ذلك ايضا العمل من معاني التأويل اللي الداخلة في المعنى الثالث العمل بالعلم وذلك كما جاء في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في -

01:31:55

آآ في سجوده سبحانه الله وبحمده سبحانه الله يعني يعمل بالقرآن وذلك في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه -

01:32:09

آآ فسبح بحمد ربك انه كان توابا انه كان يتأنى القرآن يعني يعمل به مثل اه الحقيقة التي يقول فيها الامر فالامر من العلم الى العمل نعم قال وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله. وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى بعلمه. وهو الكيف

المجهول الذي قال فيه السلف كماله وغيره -

01:32:31

الاستواء معلوم والكيف مجهول. فالاستواء معلوم يعلم معناه وتفسيره. ويترجم بلغة اخرى. وهو من التأويل الذي يعلمه اخونا في العلم. واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما روى عبد الرزاق -

01:32:57

وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهاته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. فمن ادعى علمه فهو كاذب. وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما -

01:33:17

اخفي لهم من قرة اعين جزء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكذلك علم وقت الساعة ونحو ذلك. فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى -

01:33:37

ان كنا نفهم معاني ما خطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد يفهمنا منه. كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقوالها قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعض -

01:33:57

وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات. لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن -

01:34:17

انا والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما. من فاتحته من فاتحته الى خاتمتها. اقف عند كل اية اسئلته عنها. وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله -

01:34:37

عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عنه وهذا باب واسع قد بسط في غير هذا الموضوع. والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلالات في باب العلم والايمان فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -

01:34:57

وان من جعل الرسول غير عالم بمعنى القرآن الذي انزل عليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات. ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا ناس ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا -

01:35:17

عقلية ولا سمعية وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتأويلات الفاسدة وسائل اصناف الملاحدة. نعم. ونحن لعلنا نقف هنا بحمد

الله الان - 01:35:37

يذكر الشيخ بعد ذلك نقول تخليها ان شاء الله في المجلس القادر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:35:57